وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: أهداف الحرب العالمية الأولى

Lecture name: Objectives of World War I

(المحاضرة الثانية)

م/ أهداف الحرب العالمية الأولى:

مراحل الحرب:

حدث بعد احتلال بلجيكا والتقدم السريع للقوات الألمانية في (٢١ آب) تقابل القوات الألمانية مع القوات الفرنسية والبريطانية على الحدود البلجيكية في معركة دامت أربعة أيام (حتى ٢٥ آب) وعرفت باسم (معركة الحدود) والتي انتهت بهزيمة القوات الفرنسية البريطانية وحدثت معارك عنيفة في الجبهة الشرقية فسيرت روسيا جيوشها على بروسيا الشرقية والنمسا لتخفيف الضغط على فرنسا.

و استطاعت القوات النمساوية الالمانية أيضاً من شن هجوم مشترك على بولندا ، غير ان القوات الروسية تمكنت من تحقيق انتصارات على القوات الالمانية النمساوية مجتمعة في معركة وارشو - ايفانكورد التي تعبير من المعارك الكبرى التي حدثت في الحرب العالمية الأولى.

وفي ١١ تشرين الثاني بدأ الالمان المعركة التي عرفت باسم «لودزين» والتي استغرقت حوالي أسبوعين تمكن الجيش الألماني على أثرها منع الجيش الروسي من التوغل إلى أعماق غاليسيا ولكن الروس لم يضطروا إلى التراجع كثيراً الامر الذي جعل نتيجة هذه المعركة غير حاسمة.

معركة المارن :

كان الاعتقاد السائد لدى القيادة الالمانية بأن الغربيين قد انتهوا عسكرياً بعد معركة الحدود ، وان نتيجة الحرب كانت لصالح المانيا غير أن واقع الحال غير ذلك فقد استطاع الجيش الفرنسي ان يعيد تنظيم نفسه ويجمع قواه ويستعد للقيام بهجوم مضاد الامر الذي ترك تأثيراً مباشراً على سير العمليات في الجبهة الغربية .

أقدمت القوات الالمانية على هجومها الجديد في ٢٧ آب حيث انيطت بقيادة جيوش الجناح الأيمن مهمة التوغل في عمق الجناح الايسر للجيوش الفرنسية وتحطيمها غير أن هذه الخطة أو العملية لم تنفذ ذلك لأن القوات الالمانية لم تكن في حالة تؤهلها للقيام بحركة التفاف ناجحة حول الجناح الفرنسي الايسر ولتذليل مقاومة قوات الوفاق بسبب الخسائر الكبيرة التي ونيت بها القوات الالمانية .

وهكذا فان معركة المارن التي انتهت في ١٢ أيلول قد أفشلت الخطط العسكرية الالمانية القاضية بتحطيم القوى العسكرية الفرنسية بالسرعة الخاطفة .

فشل خطة شليفن العسكرية :

وان السبب الذي ادى الى فشل خطة شليفن الالمانية هو اعتمادها على طابع المغامرة والمبالغة في قوة المانيا والاستهانة بقوات الطرف الاخر وامكانياته ، والعامل الاخر في فشلها يعود الى التعاون القائم في الاسابيع الاولى من الحرب بين الجهتين الشرقية والغربية.

دخول اليابان الحرب العالمية الأولى:

اليابان هي احدى الدول الاسيوية المتطورة الوحيدة التي شاركت الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء ولكن ذلك فان مشاركتهـا مع كانت محدودة بالقدر الذي يحقق أهدافها ويخدم مصالحها ، فكان الوضع في الشرق الاقصى قد أصبح اكثر ملاءمة لتحقيق السيطرة اليابانية على الصين.

وهكذا استغلت اليابان ظروف الحرب فقدمت في ١٥ آب انذاراً نهائياً لألمانيا مطالبة إياها بالتخلي عن منطقة تسياوجو المؤجرة من الصين بحجة للعمل على اعادتها للصين.

دخول ايطاليا الحرب : -

لقد كانت ايطاليا في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى ترتبط بمعاهد تحالف وصداقة مع المانيا وامبراطورية النمسا - المجر ولكن عند قيام الحرب أعلنت ايطاليا مع رومانيا وبلغاريا واليونان حيادها .

وكانت هذه الدول ذات أهمية استراتيجية وحربية بالنسبة للدول المتحاربة ، لأن ايطاليا كانت تمتلك قوى بشرية وعسكرية.

وبعدئذ وقعت ايطاليا اتفاقية لندن السرية في ٢٦ نيسان من عام ١٩١٥ والتي تعهدت فيها باشتراكها في الحرب خلال مدة لا تتعدى الشهر من تاريخ توقيع الاتفاق . وقد اوفت الحكومة الايطالية بتعهدها اذ اعلنت في ٢٣ مايس ١٩١٥ الحرب على النمسا - المجر فظهرت بذلك جبهة جديدة في اوربا هي الجبهة الايطالية.

العمليات العسكرية عام 1915م:

أما الأوضاع على الجبهة الايطالية فإنها تكن في صالح دول الوفاق وذلك لأن تضاريس منطقة الحدود الايطالية النمساوية جعلت النمساويين في موقف أفضل لانهم كانوا يسيطرون على السلاسل الجبلية وعلى الممرات الجبلية الامر الذي جعلهم يتسلطون على الجيش الايطالي الذي كانت كل حركاته تخضع لسيطرتهم الدقيقة.

دخول بلغاريا الحرب :

من الاحداث البارزة التي شهدها عام ١٩١٥ دخول بلغاريا الحرب إلى جانب دول الوسط على الرغم من أن تياراً قوياً كان يسود بلغاريا مؤكداً على ضرورة المحافظة على العلاقات التقليدية الطيبة مع روسيا ومما ساعد المانيا في استمالة بلغاريا هو مطامع بلغاريا في صربيا وكذلك الانتصارات التي أحرزها الالمان والنمساويون في الجبهة الشرقية في نهاية صيف عام ١٩١٥ مما جعل بلغاريا تعتقد بأن معسكر دول الوسط هو المنتصر وهكذا لوقعت بلغاريا في ٦ أيلول معاهدة المانيا والنمسا أصبحت بموجب بودها الطرف الرابع والاخير في جبهة دول الوسط.

دخول اليونان الحرب : -

عند قيام الحرب العالمية الأولى كان يسود اليونان اتجاهان : الاتجاه الأول وكان يتزعمه الملك قسطنطين الذي كان يدعو الى اعلان حياد اليونان في الحرب القائمة بسبب موقعها الاستراتيجي على البحر الابيض المتوسط الذي كانت تسيطر عليه القوى البحرية البريطانية والفرنسية.

اما الفريق الثاني فكان يمثل الحزب اللبرالي بزعامة رئيس الوزراء فيزيلوس الذي كان يرغب في دخول اليونان الحرب الى جانب دول الوفاق كأفضل سبيل لتحقيق المصالح الاقليمية للبلاد الذي كان يتطلب اول ما يتطلب الخوض في الحرب ضد الدولة العثمانية.

العمليات الحربية عام ١٩١٦ : -

بعد التجارب التي مرت بدول الوفاق الودي عام ١٩١٥ والتي لم تجلب لها النصر المنشود بسبب عدم التوافق والتنسيق في العمليات الحربية التي قامت بها جيوشها على مختلف الجبهات ، ارتأت ان تنسق خططها الحربية وعملياتها العسكرية في عام ١٩١٦ بشكل تجري في وقت واحد على مختلف الجبهات قدر الامكان.

وفي مايس عام ١٩١٦ قامت المانيا بمحاولة لإحراز النصر في البحر وكانت هذه المحاولة لفك الحصار البحري الذي كانت تفرضه دول الوفاق الودي على السواحل الالمانية , والمعركة البحرية التي حصلت بين الاسطولين الالماني والانكليزي هي معركة **(جوتلاند)** وهي اكبر معركة بحرية في الحرب العالمية الأولى ، وقد ادعى كلاً

من الجانبين الانتصار في هذه المعركة بينما انتهت هذه المعركة في الواقع باندحار الاسطول الالماني وانسحابه إلى كيل لتترسخ بذلك سيادة انكلترا في البحر.

دخول رومانيا الحرب : -

لقد كانت امبراطورية النمسا تسيطر على مناطق ترانسلفانيا وبوكوفينا وبانات التي يسكنها اكثر من ثلاثة ملايين ،روماني، فكانت رومانيا تتحير الفرص من اجل انتزاع هذه المناطق من النمسا هذا وقد نجحت روسيا تشرين الأول من ١٩١٤ من ان تعقد رومانيا اتفاقية سرية اعترفت لها بالحق في الاستيلاء على المناطق النمساوية التي يسكنها الرومانيون على تلتزم بالحياد الودي تجاه روسيا.

مع ذلك فان اندلاع الحرب لم يدفع رومانيا الى دخولها فوراً الى جانب دول الوفاق وانما ظلت تراقب تطور احداثها خلال سنتين اقنعتها احداثه بان انتصار دول الوفاق اصبح اكيداً عند ذلك ربطت رومانيا مصيرها بدول الوفاق التي عقدت معها معاهدة في ١٧ آب ١٩١٦ اعترفت لها فيها بالحق في ضم ترانسلفانيا وبوكوفينا وبانات , اثر ذلك اعلنت رومانيا رسمية الحرب على النمسا - المجر وفي ٢٧ آب عام ١٩١٦ دخل جيشها ترانسلفانيا غير ان الجيش الروماني أصيب باندحار ساحق في دوبروجه على يد البلغار السادس من أيلول.

رئيس القسم

د. محمد صكر